

المخطط النهائي رهن التسوية

يتضح من خلال هذه المشاريع التي طرحت ، انها مشاريع لم تناسب السياسة الاسرائيلية على الاقل في المرحلة الحالية ، لذلك لم يصل اي منها الى حيز التنفيذ ، الا في بعض اجزائها ، وان سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة ، هي التي نفذت هذه الاجزاء دون ان تعلن انها من ضمن هذا المشروع او ذاك . فالحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ، منذ عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، لم تتمسك باي مشروع ، سواء كان لالون او لدايان او لفايتس ، بل عمدت الى تنفيذ ما يناسبها في كل مرحلة .

لقد نقل عدد كبير من اللاجئين الى الضفة الغربية والغريش ، واعداد اقل خرجت من فلسطين ، نتيجة لسياسات وممارسات معينة من قبل سلطات الحكم العسكري التي كانت اداة التنفيذ لمشروع غير معلن ، يرمي الى تنفيذ طوعي من قبل اللاجئين ، بعد خلق حالة من عدم الاستقرار والترهيب .

وعلى الرغم من ان هذه السياسة ، تجاه مشكلة اللاجئين ، بقيت غامضة لدى العديد من الاسرائيليين انفسهم حتى حرب تشرين ١٩٧٣ ، الا انها توقفت كلياً بعد الحزب . وبدأت الاجراءات تأخذ منحى اخر تماما ، وهو الاستيطان اليهودي في القطاع والضفة . وعدم المساس بمشكلة اللاجئين الى حين اتخاذ قرار مستند الى ما يتم التوصل اليه من تسويات مع مصر ، وبعض الدول العربية الاخرى .

ويمكن القول ، ان هذه السياسة الاسرائيلية بالنسبة للاجئين ، كانت تبدو في ظاهرها مجرد طفرات موسمية ، تهدف للسيطرة تماما على القطاع والضفة من الناحية الامنية ، الا انها ، في حقيقة الامر ، شكلت صورة واضحة المعالم لمنحى المشروعات الاسرائيلية ، مستقبلا .

الحواشي

(١٠) المصدر نفسه ، ص ٣١٢٢-٣١٢١

(١١) المصدر نفسه ، ص ٣١٢٦

(١٢) المصدر نفسه ، ص ٣١٢٢-٣١٢٣

(١٣) المصدر نفسه ، ص ٣١٢٧

(١٤) المصدر نفسه

(١٥) المصدر نفسه

(١٦) المصدر نفسه

(١٧) محاضر الكنيست ، ١٩٦٩/٥/٢١ ، ص ٢٦٦٥

(١٨) محاضر الكنيست ، ١٩٧٠/٢/١٨ ، ص ٨٧٥

(١٩) المصدر نفسه ، ص ٨٧٤ - ٨٧٥

(٢٠) المصدر نفسه ، ص ٨٧٢ - ٨٧٣

(٢١) دافار ، ١٩٧٠/١/٢٢

(١) معاريف ، ١٩٧٣/٦/١٨

(٢) محاضر الكنيست ، ١٩٦٨/٨/٧ ، ص ٣١٢٠

(٣) يديعوت احرونوت ، ١٩٧٢/١٢/٨

(٤) المصدر نفسه

(٥) يديعوت احرونوت ، ١٩٧٢/١٢/٨

(٦) محاضر الكنيست ، ١٩٦٨/٨/٧ ، ص ٣١٢٤ - ٣١٢٥

(٧) المصدر نفسه ، ١٩٦٨/٣/١١ ، ص ١٣٦١

(٨) المصدر نفسه ، ١٩٦٨/٨/٧ ، ص ٣١٢٠ - ٣١٢١

(٩) المصدر نفسه ، ص ٣١٢٣